الانتخابية، تفوق ليكود على المعراخ[٦]. إلا أن هنالك من يميل إلى الاعتقاد بأن هذا التأييد لليكود إنما هو تأييد مؤقت فقط؛ إذ أن من شأن عدم توافر حل لأزمة الصواريخ، وفق مطالب اسرائيل، خلال الفترة القريبة المقبلة، وبالتحديد قبل الانتخابات، أن يقلب الوضع ضد بيغن. ويعتقد أحد المحللين أن «أزمة الصواريخ حدثت في وقت مبكر جداً. إذ لو تأخرت اسبوعين أو ثلاثة لكان الأمر أكثر فائدة [لليكود]. لقد أصبح من الصعب الاحتفاظ [بالأزمة] على نار هادئة... حتى الانتخابات، وبيغن الذي صعد على شجرة عالية جداً، لن يتمكن من المكوث فوقها زمناً طويلاً... لقد بدأ الناخب العاقل يدرك أنه بالامكان، بواسطة خطوات مدبرة، خفض أسعار أجهزة التلفزيون الملونة [كما فعل وزير المالية الاسرائيلي يورام اريدور الذي أقدم على خفض أسعار بعض المنتجات الكمالية لتحويل انظار الجمهور عن الأزمة الاقتصادية والغلاء]، إلا أنه لا يمكن حل نزاع دولي معقد. وتلك الطبقات الوسطى بين الاسرائيليين التي خاب املها من داش، اضافة إلى الليبراليين الحقيقيين الذين كانوا الضحية رغم انتعاشهم الاقتصادي في ظل التضخم المالي، سيصعب عليهم، جميعاً، تأييد حكومة تحرق الجسور مع اوروبا، وتشكل خطراً على العلاقات مع الحليفة الوحيدة: الولايات المتحدة الامركية، وتدفع اسرائيل نحو الحرب. وللمرة الاولى نحو حربٍ ليست لها، وضد ارادتها»[٧].

إلا أنه رغم حديث المعارضة والضجة التي أثارتها حول عدم توافر اجماع قومي بشأن سياسة بيغن في لبنان، فإن هذا لم يؤثر، على ما يبدو، على استمراره في التصعيد الانتخابي على حساب الفلسطينيين وسوريا ولبنان. ويلاقي هذا الاتجاه استحساناً وتأييداً لدى قطاعات شعبية واسعة في اسرائيل، قد تحسم نتيجة الانتخابات لصالحه، خصوصاً وأن هذا التصعيد قد رافقته أيضاً خطوات عملية اخرى في ليكود على غرار توحيد صفوفه والظهور بمظهر الحزب الموحّد القوي. وقد تمثلت هذه الخطوات في قيام مؤتمر ليكود بالمصادقة على ميثاق توحيد الأحزاب المشاركة فيه، وذلك في الوقت نفسه الذي صادقت فيه على برنامجه السياسي، وعلى انتخاب بيغن بصورة اجماعية، كمرشح ليكود لرئاسة الحكومة المقبلة[٨]. وأعقب ذلك بتشكيل قائمة مرشحيه للانتخابات الحالية بزعامة بيغن، الذي حرص على التأكيد على وحدة صفوف الحزب ووضوح برنامجه. ومن أبرز المرشحين، في هذه القائمة: سمحه ارليخ، دافيد ليفي، موشي نسيم، يعقوب مريدور، اسحاق موداعي، اسحاق برمان، اريئيل شارون، بيسح غروبر، موشي آرنس، مناحيم سفيدور، مردخاي تسيبوري، الياهو بن اليسار واخرون غيرهم[٩]. وتتضمن القائمة مرشحاً عن العرب في اسرائيل هو أمل نصر الدين الذي ورد اسمه في المكان الثالث والثلاثين. وقد غاب اسم عيزر وايزمان عن القائمة التي احتل اريئيل شارون المكان الثاني عشر فيها.

قوائم الوسط

بعد هذا العرض الذي تناول قائمتي المعراخ وليكود، ننتقل إلى مركز الخارطة